



الجمهورية العربية السورية  
المجلس الأعلى للسلطة القضائية

كلمة السيد الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى

للسلطة القضائية

بمناسبة

التوقيع على القرار المشترك المحدث بموجبه

الهيئة المشتركة بين المجلس الأعلى للسلطة

القضائية والوزارة المكلفة بالعدل

يوم الجمعة 2 مارس 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه؛

الحضور الكريم،

إذا كان لا يرحب بالمرء في بيته، فإني أعتنم هذه الفرصة لأقدم لكم السيد الوزير والسادة مساعديكم كل عبارات الاعتزاز والتقدير لتبلييتكم الكريمة لدعوتنا، من أجل الحضور لإعطاء انطلاقة رسمية لآليات التعاون والتنسيق بيننا .

لا شك أن لحظات الولادة تبقى دائماً في كل التجارب العالمية حدثاً ذا حمولة إنسانية ورمزية يوجب الاحترام ويستحق الكثير من الحرص والعناية .

واليوم، نحن أمام مناسبة هامة ستوثقها بكل اعتزاز ذاكرة القضاء كمحطة تأسيسية واختبار حقيقي لإرادتنا الصادقة من أجل تكريس استقلال حقيقي للسلطة القضائية .

يوم الجمعة ثاني مارس 2018 نعتبره بكل يقين لحظة ولادة لهذه الهيئة المشتركة واستهلالها لتكون بذرة طيبة لشجرة مباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء يُستظل بظل حكمتها ونجاحتها وتؤتي أكلها كل حين بإذن ربها .

والأکید أننا اليوم ونحن نعطي انطلاقة فعلية لأشغال هذه الهيئة بمقر هذا البيت  
الوقور محكمة النقض مدرسة القيم والتقاليد لدليل واضح على الأجواء الإيجابية التي  
يفترض أن تكون عليها كافة مكونات أسرة العدالة، حيث نعد أرضية صلبة لعلاقات تعاون  
وتنسيق مثمر قوامه الاحترام المتبادل والحوار الجاد وروح المواطنة الحقة.

### الحضور الكريم؛

تاريخ هذا الوطن الذي نعز بالانتماء إليه يخولنا اليوم فرصة لنخط معا سطورا  
مضيئة في كتابه العريق الكبير.

هذا التاريخ الذي يلزمنا بكثير من الحكمة والجرأة والشفافية ومرحلة تفرض علينا  
دستوريا وقانونيا التعاون من أجل إيجاد حلول لكل العراقيل والصعوبات وإزالة اللبس عن  
المواضيع التي أريد لها أن تكون غامضة والمتعلقة بالإدارة القضائية، بما يكفل استقلال  
السلطة القضائية ويضمن تنفيذ المقررات المتعلقة بالوضعيات النظامية للقضاة.

ولا شك أن المادة 54 من القانون التنظيمي التي نصت على إحداث هذه الهيئة  
المشتركة من أجل التنسيق في مجال الإدارة القضائية تحت إشراف مؤسسة الرئيس المنتدب  
للمجلس والوزير المكلف بالعدل كل فيما يخصه بما لا يتنافى واستقلال السلطة القضائية،  
ستبقى نصا واضحا وحلا ناجعا لكل الإشكالات.

إن المرحلة تقتضي منا الانكباب الجاد دون أي تردد أو انتظار من أجل دراسة كل الملفات والنقاط التي ستدرج في جدول الأعمال بعيدا عن أي منطوق إلا مصلحة الوطن وإبداع حلول ومقاربات واقعية تخولنا بناء السلطة القضائية وتوفير كل الإمكانيات لها لتؤدي رسالتها وأدوارها المنوطة بها .

ولي اليقين معالي الوزير، أننا سنجد فيكم الدعم والسند والعون لرفع هذا التحدي يدا واحدة وأسرة موحدة وأهدافا ورؤية واضحة .

ولن أضيف جديدا إذا عبرت لكم معالي الوزير عن مدى تقديرنا لشخصكم واعتزازنا بسمو أخلاقكم وعظيم تجربتكم وثقتنا في إرادتكم الصادقة لتمر مرحلة التأسيس التي نعيشها اليوم بأيسر السبل وأحسن الظروف .

الحضور الكريم؛

تحديات متعددة سنسعى جميعا بإذن الله إلى رفعها، ولي اليقين أننا بفضل صدق النوايا وجهود كل أعضاء هذه الهيئة المشتركة وتضحياتهم سنصل إلى الهدف المنشود .

وأرجو العلي التقدير أن يلهمنا سبل الرشاد ويعيننا على أداء هذه الرسالة وأن نبر بالقسم الذي أديناه أمام جلالة الملك محمد السادس دام له النصر والتمكين .

إنه ولي ذلك والقادر عليه؛